

الألفاظ الآرامية

في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

«عربل» وبمعهم يقلبها فيقول عربل يقال للوسخ والذي لا يراعي النظام في لباسه ظن انها مشتقة من «عربل» الباء مثثة بمعنى مرغ ولوث او جعل الدابة تتمرغ .
« قيع الثوب » من « بييع » الباء مثثة اي غسل وخض وفرك وهذا ما يريد العراقيون من استعمالهم هذا اللفظ . اما قلب الباء المثثة فاء فهذا اشهر من ان يذكر في التمريب حتى ان الآراميين انفسهم يلفظون هذا الحرف فاء .
بعض المواطنين لان لغتهم خالية منها على ما ذكرنا في صدر المقال .
« الفطوط من الشجر والتمر » وزان شبوط من فعل « بيط » الباء مثثة ومعناها نخر وضمر ويل « بيطوطا » الباء مثثة هي الشجرة المنخورة البالية والشخت والنخر البالي من الاشياء . وهذا ما يقصده العراقيون من لفظهم مبنى ومعنى .

« بهك اللون » اي خف وتغير من « بك » الباء مثثة بمعنى فسد وخيب وقل ورق وفسد اللون وقد جرى العامة في هذا الحرف على طريقة القلب بتقديم الهاء على الكاف كقول الفصحاء : جنب وجذ ، اللجز والزرج . طاس طاس وطاسم الخ (١)

« فلفط » تقول اراد ان « يلفط » بمعنى يحمل او يتحرك حتى ينجو .
فائم من فعل « بلبط » والباء ان مثلتان فيما . ومزاد تصنب وتحميل وعج من شدة الوجع .

« فلش » بتشديد اللام ، يقولون فلش الحائط وفلش ايشان (اي خطبته البنت) وقد تقلش الصبي اذا الفيت خطبة خطيبته . وتقلشت المسئلة وتقلش الحزب اذا فسد ، اظن ان اشتقاق هذا اللفظ من فعل « باش » الباء مثثة .
بمعنى ثقب وثغر وخرق وثلم .

(١) لاهل سورية يقولون بهك اللون وزان علم وهو من باب قلب الكاف تاء مثل لافك والافت . غفك الكلام وعفته . لا تد والمكدة . الكر والمتر حكة وحته . (الجع)

«فع» النملة والبثرة . اي ثقبها وفتحها من فعل «بع» الباء مثثة ومفادته
فَض وشق وثقب وقلق . (١)

«بريع» اي تلذذ ووجد نفسه في بحبوحة العشاء . ولدت من «بربع»
(الباء ان في الاصل مثلثان) بمعنى نعم ورفه ولذذ وعندهم «بوربع» (الباء ان
مثلثان) وهي الملذة والتعم والترفه . على ان في لغتنا الفصيحة فعل (ربيع) يضاهي
معنى بريع . فيقال ربيع فلان اخصب . وربعت الابل سرحت في المرعى واكلت
كيف شاءت وشربت إلا ان اتخاذ العراقيين الالفاظ على الطريقة الارمية وان كان
له وجه للتأويل في اللغة الفصحى امر فيه نظر .

«بشكل بشكاي» وتشكل عليه الامر «الباء ان مثلثان» يريدون في الاول
حزني وفي الثاني الذات عليه الامر . وفي الارمية «بشكل» (الباء مثثة)
بمعنى قتل ولوى وعوج و «ات بشكل» (الباء مثثة) في المطاوع والمجهول
بمعنى التوى وتموج .

«صيان» بمعنى وسخ فيقولون «وسخ صيان» وقد تخفف الصاد وتلفظ
سينا في صيان فتضحي «سيان» والاخير هو الشائع المشهور . وذلك لقربها
من لفظ «سيان» الذي مر بمعنى الوحل المتن والحماة . وقد يتبادر الى الذهن
لاول وهلة ان هذا من باب تشبيه الوسخ بالوحل المتن والحقيقة ان اصل
اللفظ هو بالضاد وهو من المترادفات العربية والارمية التي معنا اليها ويستعملها
العراقيون . والصيان في الارمية «صيان» بمعنى الوسخ والقنر والفسس
والذين .

«صمد» بمعنى جمع وحشد . ويقول العراقيون ايضا خسرت (الصمود)
اي ما جمعته وكان عليه التعويل . وهذا الفعل من الارمية (صمد) ومثله
«الصمود» وهي تندهم «صمودي» اما فعل صمد العربي الفصيح ومشتقاته
ومنه «الصمد» فلا تفيد المعنى الذي يريد العراقيون من هذا اللفظ .

(١) وعندنا اما رواية في فوق يقاف في الاخر كما قال الفصحاء : القصل والعصل ،
عباً الثياب وقباها . ابذر/القوم وابذر . ناة فسوس وعسوس وهناك عشرات من هذه
الدواهد .
ل . ع

«قواية» بمعنى القوة في المشاجرة . وان كان ظاهر هذا اللفظ يدل على انه تعريف كلمة «قوة» الفصيحة إلا ان لفظ العوام لها بهذا الصورة يعملنا على ان نعتقد انها من بقايا الارمية وهي عندهم «قويا» ولا تخلو لغتنا العلمية من امثال هذا التلفظ الذي يظهر عليه المسحة الارمية . ومنها كلمة «المرش» وهي المرش في العربية الفصحى وقد وردت في معلقة امرئ القيس في قوله :

فيا لك من ليل كأن نجومه بأمراس كتان الى صم جندل

فيقول المراقبون «جر المرش» و «انقطع المرش» وفي الارمية (مرشا) وهو الحبل الغليظ والرشاء .

«قوع» بتشديد الواو ، مأخوذة من «قوح» صاح وضج وعج وثقت الضأن . وفي العربية قبع الرجل صاح والفيل صوت والخنزير نقر فيحتمل ان تكون منه .

«قوبت الشجرة أو كويت» (بالكاف الفارسية) المنخور البالي . اذهب الى ان هذا اللفظ مشتق من فعل «قَيَّب» (الباء مثناة) بمعنى اعتل وعل . او من (القوب بضم ففتح) وهي قشور البيض كان الشجرة يست كقشر البيض .

وجاء في العربية الفصحى «تقوب الشيء» انقطع عن اصله ومنه اشتقاق القوبا . ومن امثالهم «تخلصت قايبة من قوب» أي بيضة من فرخ . واصله انحلاق الشعر عن الجلد .

«كط» (بالكاف الفارسية) بمعنى رطن والقي الكلام على عواينه ويسمي المراقبون هذا الكلام «تكليط» . واذهب الى انه من فعل «كَلَط» ومفادته بخل ورمى وكذلك فعل «اتقولط» ومؤداه نائق ودس . اما قلب القاف كلفا فارسية عندنا فهذا اشهر من ان يذكر .

«قبت الدجاجة على البيض» وفي المجاز قبت الام على ولدها او قب الرجل على الامر . في الاول بمعنى رخت وقت الحصانة وفي الثاني سهرت وفي الثالث اهتم له . من فعل «اقَيَّب» الباء مثناة ومعناه سهر وتيقظ واهتم ورخم وحضن فترى ان الفعل الارمي يؤدي المعاني المختلفة التي يقصدها المراقبون من هذا اللفظ .

« الكاوك » المتحرف الشكل من الحجارة ينطق به البناؤون في العراق وهو عندنا مشتق من « قلوبوا » وهو الاحول والاشوص .

« الكاك (بالكاف الفارسية المنقمة) او القلق » صغار الحجارة والحصاة من « قلوبوا » وهي الحصاة والصفاء بعينها .

« قردح الشيء وتردح ومقردح » بمعنى عتق ويطلق في الغالب على الاواني النحاسية والخزف والبلور وماضاهها مما يختبر جنسها بقرعها بالايدي او نقرها بالاصابع ويستدل من الصوت الناشئ من ذلك على حالتها من القلم فاذا كان الصوت رائقا رنانا عرف انها جديدة واذا كان ذا جلبة وقرقة عرف انها قديمة او مكسورة وعندنا ان هذا اللفظ مشتق من « قردح » بمعنى قفخ ولطم وصفع واجلب او عمل عملا ذا جلبة وطقطة خاصة .

« قروطة » من « قروطا » وهو الفضيوف والمظلم اللين وهي في اللغة المراقبة والارمية واحدة مبنى ومعنى .

« قرفيصبة » ورم او التهاب جلدي وربما اطلق على الداحوس من « قردصيت » وهو الداحوس .

« كشف اللون ولون كشف » اي تغير وفسد فهو متغير وفي العربية كشف عنه بمعنى رفع عنه ويجوز ان يكون كشف اللون من هذا القيل او انه من الارمية « قشرب » (الباء مثلثة) بمعنى تغير وفسد وايض اللون من باب التخصيص ويجوز الاشتقاقان .

« قرقشة وسمع قرقشة » يقول المراقبون قرقشت فلانا فحصلت منه الشيء المقصود بمعنى افزعته وارهبته ويقولون سمعت قرقشة اي صوتا يشبه حفيف الاشجار او صوت امعة البيت اذا تحركت . وهذا اللفظ من فعل « قرقش » الارقي ويأتي بمعان مختلفة منها صوت وحرك وهز وحطم وارهب وقلق وافزع ودغغ . وجاء في العربية الفصحى قرش الشيء صوته والقرشة صوت نوح صوت الجوز والشيء اذا حركتهما . وربما كانت هذه اللفظة من الاوضاع السامية المتشابهة الا انها لم تأت في العربية الفصحى بمعنى ارهب وقلق .

« راط يروط » بمعنى التوى من (روط) اي تمايل وتنى وتلوى والروطة

بمعنى القضيب من حديد وخشب من (روطا) بمعنى الغصن النض الطويل
والمشحط . اما الروط او الراط بمعنى النهر فهو تعريب روت الفارسي ومعناه
النهر . والروت مأخوذ من الارمني « رديا » من فعل « ردا » اي جرى
وسال (١)

« ركم » (بالكاف الفارسية) السقف اي غطى عيدانه بالواح من خشب
اظهره من فعل (رقب) الباء هنا مثلثة . فصحف واضحي بلسان العوام ركم .
ولا يزال بعض العراقيين يقولون (رقف) او (ركف) ومدلول الفعل الارمني
سقف البيت بالخشب . وعندهم اللفظ (قريبا) الباء مثلثة بمعنى سقف البيت
و« رقب » الباء مثلثة بمعنى سقيفة وخشبة عريضة يسقف بها .
« مراشنة » يقول زراع العراق الماء يتنا مراشنة اي مساهمة او مناوبة .
ومما يستوقف الانظار في هذا اللفظ مشابهته للعرف الانكليزي Ration والفرنسي
Ration d'eau مبنى ومعنى . واللفظ قديمة في العراق . والتي تراه من
(رشما) وهو السهم من المال فتكون المراشنة بمعنى المساهمة .

وجاء ذكر الرشن في المخصص ١٦١:٩ في باب اقتسام الماء واستقائه . قال
ابو حنيفة الفرصة للزوبة والتفارض السقي بالنواب (٢) واهل السواد يقولون
الرشن واهل مرو البست .

وقال في هذا المعنى ابن منظور في مادة قلند : وهم يتعدون الماء ويتفارطون
ويترقطون ويتهاجرون ويتفارضون وكذلك يتراقصون اي يتناوبون .
يوسف غنيم

« الى نابح من الاعاجم الغنم »

شاتمني عبيد بني مسمع فصنته النفس والعرضا
ولم اجبه لاحتقاري له فعن بعض الكلب ان عضا

(١) السيد ادبي شير - الالفاظ الفارسية العربية ص ٧٥ الكلب

(٢) كذا في النص المطبوع ولم يسمع جمع النوبة على نواب . ولعل الاصل السقي
بالتناوب . اما اذا كان النص هو نواب حقيقة فهو من باب جمع فضلة على فضائل لان فضلة في
الاصل معدولة عن فاعلة فيصح هذا الجمع كما ذكرناه مرة . ل . ع